عَبق النسرين

نصوص

نسرين يحيى

الكتاب: عَبق النسرين

المؤلف :
نسرين يحيى

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ١٤٥٣١/ ٢٠٢٢

الترقيم الدولي:
978-977-6971-39-4

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
٠١٢٧٦٥١٢٢٩٧
٠١١٢٣٨٠٩٤١٩
alfra3ina@gmail.com

الإهداء

هذه الأحرف المضمخة بأريج الصدق تناثر عبقها عبيرًا ،

انتقيتها بحبٍ، و صغتها كلماتٍ، تعانق الأحاسيس

من خلالها أقول: شكرًا لكل من يُقدّر كلماتي ويجيد قراءة هذه الأحرف الاستثنائية ببساطتها وعمقها وصدقها

فهي لكل من يستحقها ويشعر بها

د. نسرين يحيى

أيـها النـهر

أيها النـهر
تدفقت كل تلك المشاعرِ
من أعماق مائك المَعين
ارتشفتُ آهةً من آهاتك
ارتويت ببسمةٍ من شفاهك

أيها النـهر
على ضفاف حياتك عشتُ
كباقي ورودكَ في حقول العشق
فتنـاثر عبير حُبي عبقًا
يُضَمِّخُ روحي التي غرقت عشقا في تياراتك

أبها النهر
توضأتُ للصلاة على جنازتي
من دموعك
بكيت روحي التي بكتكَ
وتحن إلى لقائك
دموع تداعب قلبك الصافي
وردة نسجتها ألمًا وشوقًا
وضعتها فوق قبرك

عبق النسرين

حيرانُ تائهٌ
أبحث عن عبق ورودك
لأستدل عليكِ وحين وجدتكِ
ضاعت مني الكلمات !!
أجدني بين نبضات قلبي
التي تنبض حبًّا لكِ
سيدةَ الوفاء
مغمورة بالعطاء حد الدهشة
هناك أحاسيسُ متوغلة عميقًا
شَبَّت على التضحية والعطاء

فتمارس طقوسًا إنسانية
سلسة وعذبة مع الخلق
لا أملك القدرة على التعبير
عن تلك الأحاسيس بالكلمات
لأنها تسافر عبر اللحظات
لتستقر في وجدان
من يجيدون السعادة

واختلاقها ونشرها عبر جنبات الطريق
التي نسير عبرها في رحلة تبدأ بذكرى
وتنتهي ببهجة

إن قلت أحبكِ فهل أنصفتكِ ؟
هل حقًا استطعت
أن أعبر عن تلك المشاعر الصادقة
التي تحتويني
ولأنكِ الوحيدة المتميزة
والاستثنائية
لم أجرؤ على فعل شيء
غير أني نثرت عبق كلماتكِ
بكل فخر واعتزاز
بكل حرف تخطه أناملكِ الرقيقة
لم أفعل شيئًا غير أني
رفعت بك الجبين

الحب
كل الامتنان لكِ
لقلبكِ أكاليل من النسرين
أضعها فوق رأسكِ
وأنثرها حبًا ووفاء
ما أنا إلا تلك الألوان الدافئة
التي تستحقينها حبيبتي
ما أنا إلا عبق النسرين

هذيان النسيان

هي الدنيا
ربيع ألوان عطر بنفسجٍ عبق أقحوان

هي الدنيا
كلمة عفوٍ نظرةُ شكٍ لمسةُ حنان.

هي الدنيا
هذيان نـهرٍ طلعة قمرٍ ثورةُ بركان

هي الدنيا
سحابة صيفٍ ألوان طيفٍ نخلٌ ورمان

هي الدنيا
غصن زيتونٍ دم أحمر نزعةٌ ونيران

هي الدنيا
راحةٌ وعمل وزرٌ و أجُر لا دار حيوان

هي الدنيا
لقاء وفرقة فرحة وحرقة، صبر وسلوان

هي الدنيا
دار غرور مال وبنون أيها الإنسان

عشق الروح

سلام على من أحبّ بصدق الشعور
فإن لعِشْق الروح سرًّا يختصر معنى السعادة
سلام على من يضيء جنبات الوجدان قولا وفعلا
سرا وعلانية
فمن أحب حقاً لا يحتاج لأن يرى محبوبه ، لأنه يسكن
في ثنايا القلب والعقل

تتبادل الأرواح أطراف الحديث في البعد
حب الروح أسمى وأبقى من حب الجسد

عجيب أمرك

عجيب أمرك أيها الإنسان
تتمسك بحبل الخلق وأنت تعلم أنه أوهن من بيت العنكبوت
وتترك التمسك بحبل الله وأنت تعلم أنه قوي متين

عجيب أمرك
تفني عمرك بين الماضي والمستقبل وتتناسى اللحظة التي منّ الله بها عليك وما حوت من نعم
عجيب أمرك

تجعل القلق والشك في كل أمور حياتك عادة ونوعًا من الذكاء
وحين تأتيك السكينة والطمأنينة تظنها فخًّا وشَرَكًا
وتهتز ثقتك بالله

لاتغيبي

غيابكِ كم هو مزعجٌ غيابكِ
حين تغيبين تغيبُ الألوان عن حقول الأقحوان
تذبل أزهارُ السعادةِ والأمان
وتظهر خطوطُ المسافاتِ و تعرجاتِ الجبال
تجفُّ أنهارٌ وينابيعُ وتغضبُ البحار
تفقد الطيور خارطة الطريق وتضيع وسط الأوهام
حين تغيبين تضيعِ في العتمة فراشات النور التي تخشى الظلام
يظل هناك شعورٌ بالغربة لغيابكِ
لاتغيبي

لحظة تأمل

حقًا تظهر أخلاق البشر عند التعامل
في البيع والشراء وتقاطع المصالح
تظهر جليةً وقت توزيع الميراث
عند الخصومات ـ بالذات ـ فهي تفضح أصحاب الأقنعة

تظهر أخلاق البشر عند مجاورة البيت وعند رفقة
السفر

وعند المصاهرة والمعاشرة
وعند الفراق
ونهاية العلاقات والشراكات
حقاً الناس معادن
والظروف هي من تنقب عنها وتكتشفها
رب اصرف عنا سيء الأخلاق واهدنا لأحسنها

فصول العمر

عبر فصول العمر نلتقي بأنواعِ مختلفة من الشخصيات

فمنـهم الباكي الشاكي من ضيقه أفنى عمره لايعرف مالذي يريده لم يجعل لـه هدفًا يسعى لتحقيقه فكان جُل هدفه هو الطعام والشراب وكيفية توفيره

وشخصٌ اعتاد التواكل رغم معرفتـه مايريد يفضل التقاعس والتكاسل على السعي لتحقيق هدفه الوحيد تراه يضيع متخبطًا بحثًا عن يدٍ تمتد لـه وترشده الطريق رغم هذا لايعرف كيف يصل إلى هدفه ..كيف يختار الصديق لم يعتدِ التفكير والاعتماد على النفس فأصبح للشقاء رفيقا

وآخر متذبذب ما يلبث أن يتقدم للأمام خطوة حتى ينجرف للوراء خطوات لم يثق بالله ولا بنفسه رغم معرفته بطرق تحقيق أهدافه والغايات اعتاد شراء الكتب ـواعدًا إياها بالقراءةـ فوضعها على رفوف الإهمال والتسويفات وهكذا دائما، لا يُكمل للنجاح ما بدأه من خطوات

ونوع ضعيف الشخصية يتأثر بالآخرين يسيطرون على عقله ولأفكارهم متحيز هو يعلم مايريد وكيف يصل إليه و بقدراته من الواثقين لكنه كلما أنجز شيئا وسوسوا له كوسوسات الشياطين فرضوا أسلوبهم على عقله بحجة أنهم له من الناصحين

وهناك من لديه حلم يراوده في ليله والصباح فسعى لتحقيق هدفه ولم يرتح علم كيف يصل وفي ظلمة اليأس أضاء بالأمل مصباح إلا أن سهم الغرور أصابه بالفتور و قتل تفكيره الإبداعي ومواصلة النجاح

أما ذلك الشخص الذي سعى وحقق هدفه واثقا بالله وبقدراته واستمع لأفكار غيره ونصائحه ومشوراته فوزنـها بعقله الراجح ولم تضعفه الحياة ولم ييأس فلم يعرف الغرور طريقا لذاته

جعل من عقبات الحياة برجاً للعلا وكان الإيمان زادَه

ذاتَ حوار

أتعلم شيئاً يارفيق دربي؟
ذات ليلة سألت فارس قلبي وعشقي الأول (والدي) الحبيب

ـ بابا "كيف لي أن أعرف من يستحق أن يستوطن أعماقي ؟"

ـ حبيبة بابا "من يشتري خاطركِ ويُشعركِ بمدى أهمية خاطرك لديه من يضيء بداخلك النور
رغم انطفائك فتشعين بهجة معه
من يُدخل السعادة لروحك قبل قلبك "

- بابا حياتي "
لا يوجد أحد فعل هذا معي غيرك
أنت فقط ولا أحد سواك"

كان حوار ذات ليلة
أتدري يا شريك حياتي
وما زال أصدق حوار
لم تستطع الأيام إثبات عكسه على الإطلاق

شوقٌ وحنين

اتركوني معها قليلاً   دعوني وعالمي الجميل
دعوني ومليكتي
حذار أن تتعدوا هذه الحدود التي رسمتها حدود
سعادتي وعالمي الخاص أيها البشر لست بحاجة إلى
نظراتكم المشفقة وعطفكم المصطنع
أعلم أن عالمي صغيرٌ حجماً ـ بالنسبة لعقولكم محدودة
الأفق ـ ولكنه يضاهي الكون وسعاً ـبالنسبة لقلبي
الصغيرـ عالمي الجميل بألوانه الخاصة التي لاتشبه
ألوان عالمكم هنا حيث الأمان والسلام

أراني عدت جنينًا يرفل في عالمه بلاقيود وبدون خوف من المجهول
بين أحشائك أماه ترعرعت وسكنت روحي
أماه ،آلمتني الحياة.. لم ترحمني لم ترحم طفولتي
منذ فارقتك رحلت معكِ أعذب الألحان
أتعلمين أني أتنفسكِ عشقًا كل لحظة ، مذ ذهبتِ ذهبت ألوان السعادة والحياة

ألهث وراء صوتكِ ضحكاتك
دعواتك لي ونظراتك المطمئنة والمشجعة لي حين أقع
وتعنيفك لي عندما أخطئ
أمي يا قطعة من روحي أعلم أنك معي تؤنسين وحدتي
أشعر بعطر أنفاسك.. دعواتك التي لطالما تحصنينني
بها تحرسني وتقيني وعثاء السفر في دروب الحياة
السلام على أمي
قلبي النابض وثغري الباسم
دعيني أعانقك و اتنفس عطر شعرك
دعيني أهمس لك بسر أثقل قلبي الصغير
نعم (اشتقت إليكِ أماااااه حد البكاء)

طفولة

طفلٌ فُطم بالأمس ليحمل سكينًا ـ حملها بالعكس ـ
وبالكاد يقبض عليها بأنامله الصغيرة
رث الثياب أشعث الشعر حافي القدمين
وجهه الجميل سيزداد جمالاً إن غُسل
يعلوه الإهمال لا هم لوالديه إلا أن يجعلوا منه وحشًا
لا قلب له ولا رحمة
وتلك العينان اللتان تخفيان الخوف والقلق تتساءلان:
ماذا بعد؟

هل هذه لعبة جديدة سنلعبها معًا أنا و طائري الأليف المذهول والمصدوم؟؟
هل سيقوم بعدها لنركض ونضحك وأطعمه بيديّ الصغيرة ـ ذاتها التي تحاول جاهدة الإمساك بمقبض السكينة ذات النصل المقلوب- ؟؟؟

هل سأتحمل منظر الدم ولونـه ؟؟
هل هذا يعني أن أعتاد عليه؟؟
وأقتل طفولتي ؟؟؟
هل يعني هذا اني بعد سنوات سأحمل سلاحًا آخر
وأريق دماً من نوعٍ آخر ؟؟؟

كم أتمنى أن تكون مزحة ـ وجلسة تصوير – لاغير

وكفى بالله

لا أحد سيستوعب معنى أن تقابل الخيبات بصمت تام
صمت متبلد
أن تبتسم بوجه المواقف التي تستدرجك للبكاء ابتسامة
بلهاء لامعنى لها
لن يدرك أحد أنك تغلي من الداخل كالبركان وتنهار
بينما أنت في قمة الثبات أمام الجميع ظاهرا...
لم ولن يفهمك أحد في هذا الوجود مهما كان قريباً منك

سوى الله تعالى لأن قلبك مكشوف بين يديه .. لأن
روحك متصلة به فسواء تحدثت معه بأي لغة
وطريقة أم لا
يدرك ما تنطوي عليه نفسك
فهو أقرب إلينا من حبل الوريد

وكفى بالله

قطرة لهب

بوجهٍ شاحب يكسوه التعب
جلس طفلٌ هزيل يرقب قطرة ماء من نبع اللهب،
وبصوته المبحوح نادى:
أغيثوني ياعجم ياعرب
ولندائه الكل وثب
بحجةِ مد يد العون جاءوا
يا للعجب !!
امتدت يد الطامعِ الغاصبِ لأرضِ الخير والذهب
ألا تبت يد الحرمان والذُل وتب

إليك أكتب

وإليك كتبت أشواقي
برغم البعد الذي بيننا
إلا أنك رفيق يومي
تشاركني تفاصيله المملة والممتعة
أرقب هطولك كل لحظة مع كل سحابة عشق تظللني
فتتساقط قطرات الغيث معلنة بداية حياة للأرض
ومن عليها

رغم رعودك و برق عصبيتك
رغم سيول غيرتك الجارفة إلا أن لحظة سطوع شمس
إخلاصك ترسم أجمل ألوان قوس السعادة
ليعم السلام في مروج قلبي التي سقيتها بوفائك وحبك
الصادق

لوحة بورترية

حياتنا تشبه لوحة البورتريه
التي تُرهق صاحبها
فلا تُنجز بسهولة بل تحتاج صبرًا
غير طبيعي
فهي نقاط

نضعها بعناية عند كل موقف ولحظة
نمر بها فنضع تلك العلامة
السوداء الصغيرة
كي نتذكر أننا عبرنا من هاهنا
من هذه المعضلة
ومن خلال هذا الطريق الموحش

عبرنا ذات ألم
مررنا وتجاوزنا المحن
وتركنا أثرا جميلا
وذكرى حتى وإن كانت سوداء
ففي النـهاية تتجمع
لتكوّن لنا لوحة جميلة
نفخر بـها لأنـها خلاصة تجارب
ومحن ومشاعر

لوحة تحكي رحلة العثرات
نحو القمة

حين يولد الحب الحقيقي

مشاعر الحب الحقيقية
الصادقة
ستُولد فقط مع شخص واحد
في لحظةٍ ما
لم ولن تتكرر مع غيره أبدا
من قبل ولا من بعد
لأنك وقتها ستوقن
أن تلك المشاعر
التي شعرت بها ـ يومًا ـ تجاه أشخاص غيره
من قبل

لم تكن سوى انعكاس
لمشاعرهم نحوك
فلم يكن قد حان موعد ولادتها بعد
ستجدها فقط عندما تجد من يستحقها
ستجدها فجأة تحتويك
بدون حول منك ولاقوة

ابتسامة الدموع

أنت !! هناك
نعم أنت يا من تقف خلف عدستك السوداء وتمثل دور
الموجوع
أتريد أن تُسمع العالم الأصم صوتي المسموع ؟
وتقول لهم : إنا أصحاب حق مشروع ؟ أحقا سطرتم
قضيتنا بالقلم والورق المطبوع
بالله عليك، هل أنت غبيٌ أم مصروع ؟

كيف لقلوبكم المظلمة أن تفهم ابتسامة الدموع
التي لا يتقنها إلا أطفالٌ مَزق أجسادَهم البرد والجوع
شمس أعينهم أشرقت
يا لروعة الإشراق والسطوع!!
فلن يخشو بعد الآن التعثر والوقوع
ولن يحتاجوا بعد اليوم لعدساتكم المعتمة وتسليط
أضوائكم والشموع

طفولتهم مُزقت وتبعثرت أمام عدساتكم الكاذبة
وهتافاتكم المزيفة وتقريركم المطبوع
يكفي كذبا ووعودا
إليكم عنا لن نصدق كلامكم والوعود
نحن أطفال تناثرت ضحكاتهم الممزوجة بالدموع
على جنبات طريق ذهابٍ بلا رجوع

حين أقرأ

ليس كُل ما يُكتب يستحق القراءة
فهناك من يمتلكون جمال التعبير
ولهم موهبة فذة في ترويض الحرف
والكلمة
هم فقط من أتلذذ بقراءة نزف حبر أقلامهم

و أحب تذوق أجمل العبارات
التي تلامس شغاف القلب
واستنشاق عبير الكلمات العطرة
النابعة من بساتين الروح والوجدان
المفعمة بعبق رحيق
الزهور

عقد اللؤلؤ

جلسا يتأملان لحظاتِ الغروب الحزينة
وعلى حين غرة!
غافَلته وهربَتْ خلسة لتواري غروب شمس آمالها في
أعماقها
أخفقت في إخفاء ينابيع الخذلان الحارة في أعماقها
والتي تفجرت دون رحمة
ترجمتها جداول من الدمع الرقراق

تنبه إلى غيابها
قفز -بدون وعي- نحوها محاولاً التقاط لؤلؤ الدمع
النفيس الذي طالما حرص عليه
لم تقوَ على تمرد دموعها العصية ؛فسماؤها كانت
مثقلة بالهموم
واصل بحنانٍ التقاط اللؤلؤ المنثور ليصنع عقداً من أملٍ

يزين به عنقها لتظل مطمئنة بوجوده بجانبها كظلها
تأملها وبحزن ابتسم
ثم حمل سلاحه فوق كتفه
وودعها وذهب
غربت شمسه
وحلّ الظلام
ومازالت عيناها والأرض ترقبان أشعة شمس الصباح

ولأنـي أحبك

سأظل حبيبتك وسيظل قلبك السكنَ
اتركني أحبك بأسلوبي
بلغتي الخاصة
لا تفرض عليَّ القوانين
فأنا عشقك العذري و الحنين
أسكنتك في بحر عيوني
دعني أكون صدرا حنونا لهمومك
لا تخجل من حبك لي

فهو الأقوى والأصدق والأنقى
دعني أغير نبض قلبك إلى لحنٍ
تعزفه أنامل العشاق شوقا
دعني أحبك بطريقتي
فحبي ليس حبا عاديا
فكل الحب حبٌ
إلا حبي لك
دفءٌ وحنان ووفاء
وليس كعشقي العذري عشقٌ
فعشقي لك كسر التقاليد والعادات والأهواء

نظرة عيوني لك مفعمة بالحب والفخر
مشاعري اخترقت الحواجز لتستقر في وجدانك
دعني احبك بطريقتي الطفولية و كطفلٍ صغير أغرقك
حبا وعطفا ودلالا
دعني أصرخ وأكسر كل القوانين
ولأني متمردة بطبعي
دعني أحبك بطريقتي
العاقلة المجنونة

من أول نظرة

"أحببتكِ من أول نظرة"
ماهذا الهراء!!؟؟
بل ماهذا الغباء!!!؟؟
لهفة البدايات لم تكن حباً على الإطلاق
فاحذر !
الحب بحر لا تعنيه مشاعر عشاقه
المزيفين الذين يقفون بعشوائية
على شاطئيه وتصافح أقدامهم الحافية
أمواجه الخادعة

فالبحر لايؤمن بالحب
من أول نظرة
دعني أخبرك شيئًا
هل غصت في أعماق بحر الحب ؟
هل تجرؤ على النظر
في عتمته الموحشة المظلمة ؟
هل رأيته حين يغضب ويغرق
ويُنهي حياة كل عشاقه الأبرياء
الذين وثقوا به وهمسوا له
بخبايا أسرارهم
ومشاعرهم المكنونة في أعماقهم؟

حسنا لاعليك
اسمح لي بسؤال أخير

كيف هو شعورك
حين يغريك بالاقتراب منه
ثم على حين غره يغدر بك؟
الحب بحر ،
إما أن تحبه كله أو تكرهه كله
وستعرف حقيقة مشاعرك
بعد أن تنطفىء جذوة شغف أول نظرة

بعدها فقط يبدأ الحب الحقيقي
الذي لايعرف المسافات
ولا تغيره السنون
ولا يعرف الأنانية
الحب الحقيقي
الذي لادموع فيه
يحمل كل الخير والصحة النفسية
والانتعاش الروحي

تراب وطني

يا رائحة تراب وطني الطاهر
يا حضنا دافئا يحتضن براعمي
كحضن أمي..
يا وطني الجريح، كفكف دموعك
يا ترابك المغسول
بدمع أمي
يا برعما غضا أرعبته صرخات
وأنين
وطعنات الغدر مزقت أحلام السنين
يا حفنة من تراب وطني احتضنتك ومضيت

أنا التائه في غربتي
وطني، يا نسمة تداعب سنوات عمري
بي لهفةُ الارتماء في حضنك
ومن خلف أسوارك أحتمي
وطني، يا رائحة النسرين في صدري
يا إكليلا على نعشي بألوان العلم
وطني يا ابتسامة أبي
وبكاء قلبي
حين مات وليدي

إلى حواء في عيدها

حواء، أنتِ يا واحة العطاء
والمعرفة
أنتِ يا نبعها الرقراق
وماءها العذب
يا أشجار النخيل السامقة
رافعة الرأس بعز وإباء
الأرض متعطشة لهطولكِ
فتسقي مروج الأقحوان
وحقول السنابل
وعقول عشاق الحرف
والكلمة

تهفو الدنيا لربيعِ حرفكِ
وعبق كلماتك
وتغريد تلك الطيور
على أغصان كلماتك
الغناء وارفة الظلال
أنتِ يا أيقونة الشعر
وملهمة الشعراء
راقية الفكر
شامخة وبقوة حرفها
معتزة
فلتشرقي في سماء الحياة

ليطغى نورك
على ليل الانتظار الطويل
جودي بعبق حرفك
غاليتي فأنتِ نغم
يطرب القلب إيقاعه
وعلى ضفاف نهر العشق
يحلو بك اللقاء
حواء أيتها الزوجة الحبيبة ،
والأم الحنون الودود،
والأخت الرفيقة
و الابنة الرقيقة ،
أيتها الصديقة الوفية

والجارة المعطاءة
يا كل المجتمع وأساسه
كل عام وأنت السعادة للعالم
وأنتِ عيدي
ياعيد كل البشر
كوني بخير
لتكون البشرية بخير

لا تستغرب

لاتستغرب !!
فلم أعُد كما كنت
ولن أندم على ذلك ،
ما عادَ يغريني بريق البدايات ،
ما عادَت تبهرُني الأحاديث المنمقة ،
ما عدتُ أهتم
فقد اعتدت الرحيل بصمت
متى شعرت أن روحي تتأذى
أصبحتُ أسعى لسلامي الروحي والطمأنينة ،
ما عادَ قلبي يحتفِظ ببقايا مشاعري ،
حتى ذاكرتي ما عادَ بوسِعها
تخزين الماضي

لقد اكتفيت

دعني ألملم بقايا روحي

وأنشد الطمأنينة ،

آن الأوان

لأستعيد خريطة

إليّ

آن الأوان

لأستعيد خريطة

إليّ

إلى حبيبتي

حبيبتي البعيدة القريبة
دعيني أرى طيف ابتسامتك
التي تغسل أوجاع روحي
دعيني أحتضن كفيك
بين يدي،
حتى أشعر في وجودك
بالدفء
يسري في شراييني
اتركيني أسكن في مقلتيك
لعلّي أعشق نفسي،
ففيهما الأمان
الذي أبحث عنه
حبيبتي القريبة البعيدة

تمسكي بحبل الحب جيدا
ولا تتركي يدي.
أنتِ المنتصرة الوحيدة
دائماً في صراعات قلبي
اللا متناهية
بل أنتِ من ملكتِ الروح
وتربعتِ على عرش قلبي ،
فأنا احيا بنبضك
وبحبكِ

يا دعائي
الذي يعانق السماء كل ليلة
يا لحظات عمري الصادقة
لا تتركيني أتخبط
بين نبضات قلبي التائهة
التي تبحث عنكِ
في أعماقي

بوح الصمت

اكتفيت بالصمت
فبعض الصمت ضجيج
صراخ وأنين
بعضه كلماتٌ لا تجرؤ على البوح
وبعضه حروفٌ
تخشى الوقوع فريسة اللامبالاة
والحنين
اكتفيت بالصمت
ترفعًا، تحفظًا، صونًا
اكتفيت بالصمت
اعتزازًا احتقارًا
وذهولا

كلماتٌ تتسابق والمشاعر
لعزف أيقونة عشق تخنقها العبرات
وتخونها الذاكرة

الصمت يزيدنا
شكا ويقينًا وتواضعًا ومهابةً

قد يُفهم الصمت ضعفًا
انهزامًا تمردا
أو أحد علامات الرضا
وقد يُفهم غباءً وتبلدا

الصمت قوة
يحتاجه الحليم
وفرصة يستغلها اللئيم

الأم

الأم هي كل الأمل
وهي غاية الأحلام
بصوتها الجرح اندمل
وبهمسها تلاشت الآلام
دمعها يجرح المقل
ولأجل راحتك لن تنام
صابرة عابدة لاتمل
ومعظم أيامها صيام
تدعو لنا بالسر والعلن
دعواتها تبدد الظلام
أُقبّل راحتيها والقدم
هي تحتها جنة السلام
احمها يا رب من الزلل
ولها الجنة في أعلى مقام

خيانة الشعور

مرهقةٌ جدا تلك المشاعر
التي يخونها التعبير
مع سبق الإصرار والترصد
وترفض الظهور في وقتها
تحاربنا وتعاندنا الظروف
وكأنها اتفقت مع مشاعرنا
على وأد كل ذكرى جميلة
نحيا بها
صعب جدا
أن تكون الخيانة من داخل أعماقك
نعم،
فأصعب ما يواجهه الإنسان
ذلك الصراع الذي يكون

بين ما يريد إظهاره
وما يريد كتمانه من مشاعر
فلا يجيد التعبير عنها
سوى بدموع الروح
لأن دموع العين بدورها
تحالفت ضدنا
وتحجرت في الأحداق

وحده الصبر
والتوكل على الله
هو من يعطيك الأمل للعيش

والتمايل مع رياح القدر
حتى لا تنكسر
وإلا وقتها سنكون
لقمة سائغة للشامتين
والعابثين بمشاعرنا

وعلى سبيل خيانة مشاعرنا لنا
كتبت هذه الأسطر
ولست أدري لم كانت دموعي تضحك بحرقة؟!

رَبّاه

نناديِ حين نتوجع ونتألم وتصيبنا مصيبة
وااااا كرباه

" الكاف " لم ولن تفعل لنا شيئا، بل وكأننا ننفخ في قربة مخرومة

هلاّ صرخنا من أعماقنا بنفس هذه الحرقة بدون كافها
لأنه حرف زائل
ليس مكانه هنا

نعم هكذا من أعماقك :
ربّاه

ياااااه ما أجمله من شعور
أوَ ليس الله بكافٍ عبده !؟

كفى بالله مجيبا
كفى بالله نصيرا
الحمدلله وكفى

حين قلتَ لي: أحبكِ

حين قلت لي: أحبك
أزهرت روحي وفاءً لحبك
وبك اكتفيت وعن رجال العالم كافة
نذرت الصوم
و برغم البعد فقد أنار قمرك ظلمة الليل ولم تكتفِ
سماؤنا بالنجوم
أسقيتني من نبع حنانك وعطفك ورويت بالاهتمام
عطش قلبي الكتوم

فلم أتخيل أن تبتل وسادتي وتحترق روحي بدموع
القهر ذات يوم
شغلتك الحياة عني فلم أتصور أن تنسيك حتى
الاطمئنان عليّ يوما أو مرة في اليوم...
لم أدرِ أني سأغرق في وحل الإهمال يومًا ولن أستطيع
حينها حتى العوم
بعشم طلبتُ الاهتمام
ولأنه لا يُطلب
ندمتُ وجعلتُ أعض على أناملي من الأسف

الثقة بالله

هي الشعور بالأمان والطمأنينة
والثقة واليقين
بأن كل مايكتبه الله لنا خير
"الحياة والموت"
لانعلم أيا منهما خير لنا
فقط رب الخير يعلم،
لذا دعوها له وتوكلوا عليه
حق توكل ومن توكل على الله فهو حسبه

أسأل الله الخير لي ولكم
وأن يرضينا به ولا نقنط من رحمته
ولانجزع من قضائه فهو
رب الخير لا يأتي إلا بخير

قلب وألم

حبيبتي
سخرتُ من الدنيا بحبي لكِ
فسَخِرَتْ السخرية مني
وراهنَتْ على ألمٍ سيجتث قلبي من بين أضلعي
لم أكترث لهذا الهراء
فعزفت لحن حبي بأنامل الوجدان بغباء
أرنم أذنيك بأنغام الورود وكلّي عناء
فتفجرت داخل قلبي شوق ورعود
ينابيع الوفاء

همست لروحك الشفافة داخلي
أحبكِ كنغمة ناي حزين
أرهقه بوحه للسماء

أناديك
أترجى قلبكِ أن يمسك قلبي ويركض
بعيداَ حيث اللا حدود
حيث يتواجد الصفاء
قبل أن تُسمع قرعات قلوبٍ لا تنبض بالحب
بل أصابها الكره بالإعياء..
لماذا تركتِني أقع فريسة اللهو والجفاء؟!
فقرعتِ على جنازتي طبول الصدود!!
ورمقتني بشررِ عينيك العنود

أنا من تحدى بحبك كل رهان مرصود
لكن قلبك خذلني !!رماني
مع تلك الأوراق المهملة !!
تلك الأوراق التي زينتها التجاعيد
ونظرات الشرود
وسخرية الوعود

حديث مع الغربة

طائر يشدو من خلف نافذة أحلامي
بأنغام نسمة رقيقة لو تدري
نسمات تتسلل خلسة
لتداعب خصلات شعري برقة
ضحكات أطفال بريئة
تتعانق و أشعة الشمس
أيا حبيبًا طال انتظاري للقائه
وشوقي مزق صبري
يجتاحني قلق وخوف من مجهول قد يصيبك
في ظلمة الليل
يؤنس وحشتي دعاء ورجاء
كالبدر إذ يزهو
سأفي بوعدي وعهدي
يا نصفي الثاني
وقرة عيني

قطرة ... قطرة

قطرات من قطرات
تتساقط على وجهي
تدق أوتار قلبي
وتعزف تعزف
أغنية المطر
صداها يتسلل إلى الأفق البعيد
ويقف
يأخذ أنفاسه ثم يواصل
يواصل العبور
يواصل الرحيل عبر ثنايا الأصيل
ليقول هل ؟
هل بقي هناك من لا يستطيع السماع

حتى أُسمعه أعزوفة الحياة السعيدة
التي ذهبت إلى البعيد
لتلعب معها لعبة الهروب
واليأس
قطرة ... قطرة
تتساقط على قلبي
إنه يشعر بالبرد الحار الملتهب
يرتعش وهو يتصبب عرقاً
ماذا بكِ أيتها القطرة
أنتِ هناك
ردي علي
لماذا تعذبينني؟
قلبي يكاد يتهشم
ثغره جف يريد قطرة
أرجوك يا قطرة

لا تبخلي على قلبي
أعطيه قطرةً من حنان
قطرة أمان
قطرة عطاء لا حرمان
قطرة ابتسامة فرح
لا قطرة ذل وآلام
احذري
هذا قبس من نور شمسي
يكاد يبخر أنفاسك
وتضيعين في هواجسي
ولا أراك
تتساقطين تتساقطين
على أوتار قلبي
تتراقصين تتراقصين
مع صدى قيثارة تتراقصينن
قيثارة عتيقة
آهاتها
قطرة قطرة

لا تحاول

عبثاً تحاول
تجريدي من هُويّتي
تحطيم قلبي الصغير محال
فعبثًا تحاول
وأد سعادةٍ جاءت إليّ
بعد أن قَرَعَتْ كل الأبواب
وبعد عناء سفرٍ حزين

ألم تفهم؟!
عبثًا تحاول
تكسير آمالٍ ورديةٍ
على جناحي تطير

إغراقي في بحر أوهامٍ عميق

فلا تحاول
إجباري على نسيان غدرك
تشكيكي في صدق حبك
عبثًا تحاول

همسة

لا يحتاج المرء أن يكون شاعرًا كي يُعبر عن تلك
المشاعر الحبيسة بين أضلعه
المسألة أبسط مما يتصور
فقط يترك زمام الأمور لقلبه ومشاعره في الكتابة
سيجدها تنساب تلقائيًا جدولًا رقراق من الأحاسيس
كحبات لؤلؤ لتنظم عقدًا جميلًا
فإن بداخل كل منا شاعر
وإلا لما تذوقت أرواحنا الكلمات المفعمة بالأحاسيس

حين سماعها أو قراءتها

همسات للقدر

لست أدري لمَ الخوف منك أيها القدر !!!
أحاول تناسي آلامك التي زُرعتْ في قلبي
لم أجد المأوى لعيونٍ
سوى أحضان الليل الطويل
هاهي ذي بوادر ابتسامةٍ تلوح لي خلف الأفق
تحاول بإصرار اقتحام عصر الوجوم
عبر ثغرِ أعياه التأوه والزفير
أؤمن بخيرك وشرّك ،
لطفك وقسوتك
وبأن بعد عسرك يسرا ويسرا
لا عليك سأمسح بأنامل القلب ما خطه قلم الدمع
على وجهٍ و ألف وجه
سأترك لك حرية اختيار اسمٍ لابتسامةٍ وُلدَتْ
لأحرف قديمة
غبار لامس شغاف كلمتي

رائحة الذكريات

ذات صباح
في أحد أيام العمر المتناثر
هنا و هناك
جلستُ بين أحضان ذكرياتي
وبدأت أتصفح المستقبل والحاضر والماضي
بدأتْ
تتسابق أناملي ونظراتي بين طيات أفكاري
وتحاول أن تتصفح بشوق حزين
لم تنس كالمعتاد مسح الغبار العالق
في أذيال الكلمات
وبعدها تتخذ لها مقعدا وثيرا في زاوية الحياة
وتبدأ بتناول قهوتها السوداء
كليلتها الماضية
كانت ساخنة

إلا أن رائحة الذكرى هبتْ عليها
بنسمات الجليد
وبدأت أناملي تقلب الصفحات
وشفتاي تنفخ الغبار تارة
وترتشف قهوة باردة النكهات
تسمرت عيناي عند كلمة كنت أظن أني رميت بها
عرض الحائط في ذلك الزمن
لم أكن أعرف أنها مشبثه بحبال العمر
علها تريني ابتسامتها التي لطالما
كرهتها
" الخيانة"
ما أبشعك من كلمة !!
وما أبشع تلك الرائحة النتنة
التي تتغلغل في أوصالك
ذكريات بشعة
هكذا رددت نبضاتي بغضب
قطعت كل الحبال وأطبقت على تلك الصفحات
بغمضة عيوني المتألمة

وقفت بحنق مددت يدي ورميت كل الصفحات
من خلف نافذة الذكريات
وأنا أصرخ بصمت
اذهب إلى الجحيم
أنت ومن معك من الخونة
إلتفتُ بحنان إليّ
بنظرات منهكة عانقتُني
بأناملي المرتجفة ربّتُ عليّ
هدأتُ.. وسكن الغضب
والألم انزاح.
سقطت عبرة حاااااااارة
خانت عينيَّ وفرت على حين غرة
غسلت قلبي برقة
قالت
خسارة الخائن مكسب
أكملت النظر في عيون صبحي
ذلك الذي كان يراقبني

من خلف شمسي التي تمارس معي
هوايتها المفضلة بمداعبة وجهي
وتقبيل رأسي بأول شعاع من
أمل ياه
كم أعشقها من كلمة
كم أهواها من أشعة
أذوب وأنا أتنفس أريجها
وأذهب إلى عالم جميل
يحتويني

آهات قلمي

قد ينكسر قلبك
أو لربما تكسر قلوب الآخرين !
سوف تتشاجر مع أفضل إنسان بالنسبة لك
سوف يخذلك من هو بالنسبة إليك أفضلهم
لا يهم من هو المهم أنه فعل !
و قد تبكي ، لأن الوقت يطير من بين يديك
وقد لا تذرف الدمع
فقد ينفطر القلب حزنا
بينما تتذكر ، وتقلب الصفحات وتتحسر
تدرك بأن الشخص الوحيد

الذي لم تتوقع أن يخذلك
سوف يفعل !
التقط لنفسك صوراً كثيره
بالأبيض والأسود وأخرى ملونه
اضحك كثيراً ،
و سامح بالمجان
و أحبّ كما لو أنك لم تتأذَّ مِن قبل !
صدقني
يا إنسان

هل ينفع الندم

كنت أحدث نفسي التي
تتحاشى الحديث معي
حاولت أن أخرج من داخلي مكنونات ماضٍ بعيد قريب
دون جدوى
لم تشأ أن تبادلني نفسي أطراف الحديث
فتركتها وشأنها
وخرجت إلى عالم الذكريات
أتحسس أنفاس أناس كانوا هنا
وأتذوق نكهة الدموع التي ذرفها الزمان هنا
في عالمي

حيث أرض من تراب
من سحاب من سراب
لم أستسغ تلك النكهة في صوت الماضي
فقد كان يفوح منه
عفن الخيانة والوضاعة

شجرة العمر

يا لها من عملاقة هي شجرة العمر
حاولت أن أتسلق تلك الشجرة البيضاء
أغرتني تلك الفاكهة التي لا لون لها
وقطفتها
ونظرت إليها علني أجد لشذاها تفسيرا
لم أكن أعلم أن طعمها مر
مر مر مر
لكن ؟؟؟
لماذا واصلت قضمها وابتلاعها عن مضض
لماذا؟؟
لم أكن أعلم أن توقعاتي باءت بالانكسار
فلم تكن هذه ثمرة مرة تبدأ حلاوتها كلما تم
مضغها

ولن يتغير طعمها مع مرور الوقت
وأسفاه
كانت
مررة الندم
تعتصر فمي وتزج بنفسها
في أوصالي
ما أشد مرارتك أيها الندم
وما
أقساك يا نفسي عندما
لا تهونين علي
وتبادليني الحديث
بدلا من نظرات الشماته التي ترسلينها أسهما على قلبي

بل أنتِ المخطئة

لست المخطئة
بل أنت أيتها النفس الأمارة بالسوء
لست وحدي
صحيح أني غبية باتباعك
يا نفس توبي
فتلك المرارة ستحلو
وتحلو وتحلو
فقط عندما تنهمر على روحي
أدمع من السماء تطفيء
لهيب الندم
الله يحب المستغفرين ، التوابين ، المنيبين ،

يحب
النـادمين
شكرا لك أيـها
الندم
لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس""""
لا يقنط من روح الله إلا القوم الظالمون""""
قطرات للتو رششت عبقها
بعد جلسه خاصة مع ذاتي
للتو
فقط ذرفتـها أدمعا من ندم
اسأل الله الرحمة والمغفرة

مناجاة

يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد
دعوتك يقينًا
وإنك لدعائي مستجيب
لم تذرني غارقًا في همومي وحيد
انتزعتني من وحل الدمع
والنحيب
رأفت بقلبي الحزين
وعقلي الشريد..

تجاوزت عن تقصير عبدك المنيب
رجوتك ربي قني هول عذابك
الشديد
يوم لا ينفع ولد ولا صاحب
ولا حبيب
أسألك الهدى والعفو
والأمر الرشيد
وجنة دنت قطوفها
وأنهار من حليب

وعادت الابتسامة

انقطاع الإنترنت على اليمن لعدة أيام
الحمدلله
وعادت ابتسامة الطمأنينة والهدوء النفسي
اليمن هواء نتنفسه ونستمد منه الطاقة التي تغدق
علينا بالدفء في برد الغربة وكربتها
عبارة (متصل الآن) تشعرك بالأمان والاطمئنان
جاري الكتابة مكالمة فائتة
رسالة صباحية ومسائية
ورسائل الجمعة
سماع صوت الأهل والاصدقاء والأحباب
كلها عوامل دعم نفسي ومعنوي لكل مغترب في
الخارج ومغترب داخل اليمن
يارب لك الحمد

سامحتك

نعم سامحتك لكن !!
لا أريد أن ألتقيك
لا أريد رؤية وجهك أو سماع صوتك ...
نعم سامحتك ، وأريدك أن تعيش سعيدًا دون شعور
بتأنيب الضمير
اتركني أُلملم حطام الذكريات الجميلة التي جمعتنا ذات
يوم
جميلة هي ثقافة جبر الخواطر
لها نكهة راقية
الكلمة لها وقعها وتأثيرها
فإما أن ترفعك إلى قمة البوح
أو
ترميك في غياهب الكتمان

لحن الحروف

وبأجمل النغمات
أكملت عزف ألحاني
لأطوي بعد المسافات
غصت في أعماق اللحن الجميل
حيث كان اللقاء صدفة
وسرقنا من العمر بضع لحظات

فعلى سبيل المحبة

هناك من يعتبر دموعك غالية
يزعجه رؤيتها؛
فتراه حريصًا كل الحرص
على الحفاظ عليها فتجده بريشة الحب
يرسم – ببراعة -
على وجهك ابتسامات
يلونها بلون الزهور

عشق الروح

سلامٌ على من أحبّ بصدق الشعور
فإن لعِشْق الروح
سرٌ يختصر معنى السعادة
سلام على من يضيء
جنبات الوجدان
قولا وفعلا سرا وعلانية
فمن أحب حقًا
لا يحتاج لأن يرى محبوبه،
لأنه يسكن بين ثنايا القلب والعقل

تتبادل الأرواح أطراف الحديث
في البعد حب الروح
أسمى وابقى من حب الجسد

مشاعر الحب الحقيقية الصادقة
ستُولد فقط مع شخص واحد
في لحظةٍ ما
لم ولن تتكرر مع غيره أبداً
من قبل ولا من بعد
لأنك وقتها ستوقن
أن تلك المشاعر
التي شعرت بها - يومًا –
تجاه أشخاص غيره - من قبل-
لم تكن سوى انعكاس لمشاعرهم نحوك
فلم يكن قد حان موعد ولادتها بعد
ستجدها فقط عندما تجد من يستحقها
ستجدها فجأة تحتويك
بدون حول منك ولاقوة

الفهرس